



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية  
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون  
المجلد الثاني

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م



مجلة

# السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية  
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣  
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



## حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
﴿وَقُلِ اَعْمَلُوا فَاَسَیْرَی اللّٰهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهُ  
وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَتُرَدُّوْنَ اِلَیْ عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ  
فَیُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾

سورة التوبة، الآیة (۱۰۵)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: [www.alsalam.edu.iq](http://www.alsalam.edu.iq)
٥. البريد الالكتروني: [journal@alsalam.edu.iq](mailto:journal@alsalam.edu.iq)
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:  
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

### المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين  
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

## هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /  
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /  
إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /  
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjji /  
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /  
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /  
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /  
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi /  
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /  
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /  
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /  
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /  
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /  
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

## كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموقفية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

## دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام ( Simplified Arabic ) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
  - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
  - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
  - ث. الكلمات المفتاحية.
  - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦. Bold).
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢. Bold).
٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) Bold.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) Bold.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، ويخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.
١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

### سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

### دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبيت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

## تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: (( .....

.....

.....

(( .....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم ب: ((.....))

.....

.....

((.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السّلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٢-١	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	١
٣٨-٢٣	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفية صوفية	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحياي	٢
٦٤-٣٩	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	٣
٩٠-٦٥	وول ستريت" المنشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	٤
١٣٨-٩١	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	٥
١٦٢-١٣٩	إِحْكَامُ الْقَوْلِ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوْلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ السَّمْلَوِيِّ (ت: ١١٢٧هـ) / دراسة وتحقيق	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطوي	٦
١٨٤-١٦٣	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	أ.م.د. فرح غانم صالح	٧
٢٢٠-١٨٥	نظريّة الإحباط في الدرس الكلامي	أ.م.د. براء عادل مسعود	٨
٢٤٢-٢٢١	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	٩
٢٦٦-٢٤٣	التغير الدلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	١٠
٢٩٦-٢٦٧	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	١١

٣٢٦-٢٩٧	الأثر المعنوي والإعرابي في تداخل معنى الاسمية والفعلية على بعض الأسماء / المصدر وإسم الفاعل إنموذجاً	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	١٢
٣٥٠-٣٢٧	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	١٣
٣٦٦-٣٥١	الحكومة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	١٤
٣٨٨-٣٦٧	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	١٥
٤١٨-٣٨٩	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	أ.م.د. حميد سلمان محمد	١٦
٤٤٤-٤١٩	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت ٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	م.د. ورقاء جعفر مصعب نجم	١٧
٤٧٤-٤٤٥	أثر نمونجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	١٨
٤٨٦-٤٧٥	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلاً للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	م.د. حسين علي منصور حيدر	١٩
٥٠٦-٤٨٧	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	٢٠
٥٣٠-٥٠٧	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصنف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	٢١
٥٥٤-٥٣١	أثر استخدام استراتيجيات مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م.د. صابرين حسين عليوي	٢٢

٥٧٨-٥٥٥	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	٢٣
٦٠٢-٥٧٩	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	م.د. بلال لطيف ياس	٢٤
٦٢٨-٦٠٣	ممر - الهند-الشرق الاوسط- اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	م.د. مها شكر محمود حسن	٢٥
٦٥٤-٦٢٩	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	٢٦
٦٧٤-٦٥٥	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	٢٧
٦٩٢-٦٧٥	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	٢٨
٧١٦-٦٩٣	"رسالة في أن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٥٧٤هـ - ٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	٢٩
٧٣٦-٧١٧	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	٣٠
٧٦٤-٧٣٧	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	٣١
٧٨٤-٧٦٥	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	م.د. عبد مجيد عبيد	٣٢
٨٢٠-٧٨٥	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	٣٣
٨٣٤-٨٢١	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	م.د. حسن رشيد إبراهيم	٣٤

٨٥٦-٨٣٥	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	م.د. رفيف إباد حسن عبد الله	٣٥
٨٧٤-٨٥٧	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	٣٦
٨٩٦-٨٧٥	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	م.د. جمعة حسين علي حردان	٣٧
٩٢٤-٨٩٧	المواظاة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	٣٨
٩٥٢-٩٢٥	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	م.د. طارق كريم عبد النعمي	٣٩
٩٧٦-٩٥٣	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	بكر حازم الزبيدي	٤٠
٩٩٤-٩٧٧	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	٤١
١٠١٨-٩٩٥	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوظ	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٤٢
١٠٤٢-١٠١٩	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	م.م. مها علي حميد	٤٣
١٠٦٢-١٠٤٣	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوكالة في المعاملات المالية عند الإمام الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في كتابه المهذب / جمعاً ودراسة	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	٤٤
١٠٨٢-١٠٦٣	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	م.م. نذير نجم عبد	٤٥

١٠٩٨-١٠٨٣	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	.٤٦
١١١٤-١٠٩٩	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	.٤٧
١١٣٨-١١١٥	دور التغطية الإعلامية للفتوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	م.م. راند لطيف عليوي	.٤٨
١١٦٢-١١٣٩	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	م.م. علي جودت كاظم	.٤٩
١١٧٨-١١٦٣	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	.٥٠
١٢١٤-١١٧٩	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران - دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	.٥١
١٢٤٨-١٢١٥	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	م.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	.٥٢
١٢٦٨-١٢٤٩	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المنين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م)	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	.٥٣
١٢٨٤-١٢٦٩	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	م.م. نغم كامل كمر	.٥٤

١٣٠٨-١٢٨٥	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	م.م. أسامة حسن علي مسير	.٥٥
١٣٢٦-١٣٠٩	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	.٥٦
١٣٦٢-١٣٢٧	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	م.م. ورود ضياء عبد الستار	.٥٧
١٣٨٨-١٣٦٣	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	م.م. شيار زعيم عيسى	.٥٨
١٤١٤-١٣٨٩	واقع استعمال تدريسي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	.٥٩
١٤٣٨-١٤١٥	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	.٦٠
١٤٥٦-١٤٣٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	.٦١
١٤٧٢-١٤٥٧	التحويلات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	م.م. عامر نعمان سالم	.٦٢
١٤٩٠-١٤٧٣	دور دول البريكس في النظام العالمي الجديد	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	.٦٣
١٥٠٤-١٤٩١	المحرم اللغوي عند محمد كاشاش وأثره في البنية الاجتماعية	الباحثة: عبير عيسى خليف علي اشراف: أم.د. أحمد خالد محمود	.٦٤
١٥٢٤-١٥٠٥	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت ٧٥٠هـ) في حكم وقوع	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ بإشراف: أ.د. غازي خالد رجال	.٦٥

	النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
١٥٤٢-١٥٢٥	المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية	٦٦ الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري
١٥٦٠-١٥٤٣	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	٦٧ الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل
١٥٧٨-١٥٦١	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	٦٨ الباحث: أحمد حسين جاسم علوان
١٦٠٢-١٥٧٩	الماء الكر وتحديدده عند السيد محمد سعيد الحكيم	٦٩ الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم
١٦٢٤-١٦٠٣	مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	٧٠ الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد
١٦٤٢-١٦٢٥	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت ٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدية / دراسة مقارنة	٧١ الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي
١٦٦٠-١٦٤٣	الاحتجاج بالقرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	٧٢ الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن
١٦٧٦-١٦٦١	دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	٧٣ الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي
١٦٩٤-١٦٧٧	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إذن في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	٧٤ الباحث: ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريبي

١٧٠٨-١٦٩٥	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفَكِيرِ وَالِإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	٧٥.
١٧٢٤-١٧٠٩	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت ٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	طالبة الماجستير: أشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	٧٦.
١٧٤٤-١٧٢٥	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمداني / دراسة تحليلية	م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان	٧٧.
١٧٦٠-١٧٤٥	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجاً	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	٧٨.
١٧٨٦-١٧٦١	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	م.د. ريا فاضل رضا موسى	٧٩.
١٨٠٨-١٧٨٧	المنتجات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجاً	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	٨٠.
١٨٢٢-١٨٠٩	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درياس موسى حسن	٨١.
١٨٥٠-١٨٢٣	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	٨٢.
١٨٧٢-١٨٥١	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	٨٣.
١٨٨٨-١٨٧٣	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	أ.م.د. مدين عبد خلف	٨٤.
١٩٠٦-١٨٨٩	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	م.م. مخلد ماهر داود حسون	٨٥.

١٩٣٠-١٩٠٧	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	م.م. ابتهاج ناصر جبير	.٨٦
١٩٥٢-١٩٣١	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	أ.م.د. باسم محمد عبيس	.٨٧
١٩٧٢-١٩٥٣	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجاً	أ.م.د. فرات سمير فرج	.٨٨
١٩٩٦-١٩٧٣	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	م.م. كنعان أحمد كاظم	.٨٩
٢٠١٤-١٩٩٧	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	.٩٠
٢٠٣٦-٢٠١٥	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	.٩١
٢٠٦٠-٢٠٣٧	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	.٩٢
٢٠٨٨-٢٠٦١	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	.٩٣
٢١٢٢-٢٠٨٩	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almkhtar	.٩٤

الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمداني / دراسة تحليلية  
**Kufa as described in Ibn al-Faqih al-Hamadhani's "Akhbar  
al-Buldan" (Chronicles of the Countries): An Analytical  
Study**

اعداد

م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان

**Dr. Samar Taher Asfour Salman**

**[Samartaher2@gmail.com](mailto:Samartaher2@gmail.com)**

مديرية تربية ديالى / ثانوية الأميرات للمتفوقات

الكلمات المفتاحية: الكوفة، أخبار البلدان، ابن الفقيه.

**Keywords:** Kufa, history of the lands, Ibn al-Faqih





## ملخص البحث

يتناول البحث دراسة مدينة الكوفة من خلال كتاب أخبار البلدان الذي يشكل مرحلة من مراحل ازدهار الادب التاريخي الجغرافي والذي سبقه الجاحظ وقد عد رائدًا في هذا المنهج اذ ركز على صفات البلدان وخصائصها البيئية والبشرية ويهتم بروايته عن الناس اكثر من حديثه عن البلاد نفسها وجاء بعده ابن الفقيه ليضع افكار الجاحظ موضع التغيير فلقد مزج الخبر التاريخي كمادة اولية في صلب البحث الجغرافي وقدم لنا من خلال كتابه طرحًا جغرافيًا انسانيًا فريدًا طبع فيه بطابع الادب لذا يعد الكتاب حاملًا بالكثير من المعلومات والأخبار التي يجسد ثقافة العصر الذي كتبه فيه. فلقد قدم لنا ابن الفقيه روايات متنوعة عن مدينة الكوفة فنجد هذه التركيبة النادرة من الأدب والتاريخ والإشعار تمثل بنية الرواية فلقد تمكن من تقديم علم البلدان بشكل خاص تمثل الجغرافي إطاره العام والأخبار التاريخية موضوعه الرئيس.

## Abstract

This research explores the city of Kufa through the lens of the book Akhbar al-Buldan (news of the Lands). A seminal work representing a flourishing era of historical-geographical literature.

This tradition was pioneered by Al-Jahiz, who set the foundation for this methodology by focusing on the environmental and human characteristics of regions. Al-Jahiz was particularly known for prioritizing narratives about people and their social qualities over the mere physical description of places.

Ibn al-Faqih followed in his footsteps, putting Al-Jahiz theories into practice. He skillfully blended historical accounts- his primary source material- into the core of geographical research. Through his writing, he presented a unique "human geography" deeply imbued with literary style. Consequently the book serves as a rich repository of information and anecdotes that embody the cultural intellect of the era. In his descriptions of Kufa, Ibn al-Faqih provides diverse narratives where literature, history, and poetry intertwine to form the structural basis of his accounts. He succeeded in presenting a specialized 'science of countries' (Ilm al-Buldan) where geography serves as the general from work while historical events remain the central theme.

## مقدمة

تعد مدينة الكوفة من أبرز المدن الإسلامية التي نشأت خارج الجزيرة العربية في صدر الإسلام وتميزت بمكانة سياسية ودينية وثقافية مهمة عبر تاريخها، تأسست الكوفة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وكانت بدايتها معسكر الاستكمال تحرير المدن الأخرى حيث لعبت الكوفة دورًا مهمًا في الفتوحات الإسلامية كما أصبحت بمرور الوقت مركز للإدارة والحكم



في فترات مختلفة ولم يقتصر تأثيرها على ذلك فحسب بل امتداد ليشمل الجوانب العلمية، والأدبية فقبل عنها كوفة العلم والأدب أو مدرسة الثقافة الإسلامية فكانت من المدن المهمة للعلماء الفقهاء والمحدثين.

وقد تناول العديد من الجغرافيين والرحال العرب والمسلمين وصف مدينة الكوفة ومن بينهم ابن الفقيه الهمداني في كتابه أخبار البلدان الذي يعد من أشهر مؤلفاته حيث يعد كتاب مرحلة من مراحل ازدهار الأدب التاريخي الجغرافي العربي بمفهومه الشامل بسبب تنوع موضوعاته من الأدب والتاريخ والجغرافيا والأمثال والحكم والعجائب والأشعار التي تشكل بنية هذا النص فلقد قدم ابن الفقيه مدينة الكوفة بتركيبة فريدة تارة علمي وتارة شعبي وتارة أخرى واقعي ومرة أسطورية بعيداً تماماً عن منهج الجغرافيين والرحال، فهو لم يكثر من المسافات والمسالك والأميال والأعراض والأطوال والفراسخ، وإنما عني بما يعرف بدراسة المجتمعات البشرية.

تناول البحث المنهج التحليلي للنص والمقارن مع المصادر الأخرى من خلال قراءة مفصلة وربطها بالسياق التاريخي العام وبما ورد في كتب الجغرافيين.

إن البحث لا يسلط الضوء على مدينة الكوفة نفسها بل يفتح أيضاً نافذة لفهم الفكر الجغرافي عند المسلمين الأوائل وكيفية تعاملهم مع المكان بوصفه خاضعة للتاريخ والدين والسياسة.

من الصعوبات التي واجهت البحث أن ابن الفقيه عند عرضه للروايات لا يذكر أسانيداً بل يكتفي بعبارات عامة مثل: قال، أو: قالوا يفتتح روايته بها. مما يصعب التحقق من مصادرها كما أنه في معظم الاوقات لا يصرح بالمصادر التي نقل منها ولا يوضح إن بعض هذه الروايات مأخوذة من البلاذري بل يدمجها ضمن نصه دون إشارة واضحة، ويتألف البحث من فصلين:

**أولاً: الفصل الأول: مدخل في دراسة ابن الفقيه الهمداني وكتابة البلدان.**

**ثانياً: الفصل الثاني: الكوفة من خلال كتاب أخبار البلدان.**



## الفصل الأول: مدخل في دراسة ابن الفقيه الهمداني وكتابه البلدان

### المبحث الأول: التعريف بابن الفقيه (حياته الشخصية والعلمية)

أولاً: اسمه ونسبه: هو أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن الفقيه الهمداني، وكنيته أبو عبد الله<sup>(١)</sup>، ويلقب بالحالان<sup>(٢)</sup>، ولم تزودنا المصادر عن حياته سوى بعض الإشارات، ولقلة المعلومات عن حياة ابن الفقيه لذا ظل الغموض متمسكاً في معظم جوانبها. ولقد ذكره ابن النديم قائلاً: "واسمه أحمد بن محمد من أهل الأدب لا يعرف من أمره أكثر من هذا"<sup>(٣)</sup>.

ثانياً: والده: وهو محمد بن إسحاق كان فقيهاً، واشتهر بين الناس بالأدب والأخبار وترجم له ياقوت الحموي قائلاً: "وقال شيرويه محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو أحمد والد أبي عبيد الإخباري، روى عن إبراهيم بن حميد البصري<sup>(٤)</sup> وغيره روى عنه ابنه أبو عبد الله<sup>(٥)</sup>."

ومن خلال رواية الحموي نستنتج أن لابن الفقيه أخاً يدعى أبو عبيد الإخباري وهو ما يجسد الطابع العلمي والمعرفي الذي تسمت به أسرة ابن الفقيه إذ لم ينحصر الولع بالعلم ونقل الأخبار في شخصه فحسب بل امتد ليشمل أفراد أسرته كما تشير الروايات أن والده كان أحد مشايخه والركيزة الأساسية التي اعتمد عليها ابن الفقيه بمادته العلمية وتوثيق مروياته<sup>(٦)</sup>.

حياته العلمية: أولاً: شيوخه: نشأ ابن الفقيه الهمداني في بيئة علمية متوارثة خيم عليها الاهتمام بالرواية والأدب والأخبار فكان لأسرته الاثر المباشر في تكوين شخصية العلمية وإنتاجه الفكري.

(١) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله، ت ٦٥٦هـ، معجم الأدباء وإرثاء الأريب إلى معرفة الأديب، دار الكتب العلمية، ١٩٩١، ج ١، ص ٤٠٥؛ معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، ج ٢، ص ٨٠.

(٢) عبد المتعال الصعيدي، ت ١٣٩هـ، بغية الإيضاح لتلخيص المفاتيح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، ط ١٧، ١٤٢٦، ج ١، ص ٣٩.

(٣) أبو الفرج، محمد بن إسحاق، ت ٤٣٨هـ، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧، ص ١٨٨.

(٤) إبراهيم بن حميد بن شيرويه البصري روى عن مبارك بن فضاله والحكم بن عطية وصالح بن أبي الأخضر وروى عنه أبو مسلم الكجي ومحمد بن سليمان وأحمد بن داود وآخرون صدوق، توفي سنة ٢١٩هـ. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله، (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد، دار المغرب للنشر، ٢٠٠٣، ج ٥، ص ٢٦٥.

(٥) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ١، ص ٤٠٦.

(٦) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ١، ص ٤٠٦.



ولقد ذكر الحموي في روايته شيوخ ابن الفقيه قائلاً: "روى عن أبيه وإبراهيم بن ديزيل ومحمد بن أيوب الرازي وأبي عبد الله الحسين بن أبي السرح الإخباري<sup>(١)</sup>. ويبدو أن والده هو أول شيوخه وقد استمد جذور معرفته من أبيه فكان خير مثال له. ومن شيوخه إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني، كنيته أبو إسحاق ويلقب بسفينة وعرف بداية عثمان؛ لأنه كان ملازم له ثقة توفي ٢٨١هـ/٨٩٤م<sup>(٢)</sup>. أما شيخه محمد بن أيوب الرازي يكنى أبو عبد الله إمام الري، يروي عن ابن أبي حاتم ثقة وكان له معرفة بعلم الرواية توفي ٢٩٤هـ/٩٠٧م<sup>(٣)</sup>. ومن شيوخه أيضاً الحسين بن أبي السرح يكنى أبو عبد الله الإخباري له العديد من المناظرات الأدبية وعلمية التي اعتمد عليها ابن الفقيه في كتابه البلدان<sup>(٤)</sup>. لم يقتصر شيوخ ابن الفقيه على ما ذكر أعلاه فلقد عرف بعلم مختلفة فلقد تتلمذ على أيدي الكثير من العلماء ولكن لم ينالوا نصيباً بالتواجد في كتب التراجم والطبقات وان ترجم ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء دليلاً على اهتمام ابن الفقيه وأبيه بالأدب وشهرتهم به<sup>(٥)</sup>. وهذا يفسر ما دفع ابن النديم لوضع ابن الفقيه في قائمة الذين يجالسون الخلفاء والأمراء ويفضون الأخبار والحكايات مما قلل من استحقاقه باللحاق بعلماء الدين، لذا يرى المصنفين لكتب التراجم والطبقات إلى علم الأخبار علماً غير رئيسي مما جعلهم لا يقيمون وزناً لمعظم المتخصصين إلا في حالات نادرة<sup>(٦)</sup>. وذكر ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء أنه روى عنه أبو بكر الآل<sup>(٧)</sup> وهو أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج الهمداني الشافعي ابن الآل الإمام والشيخ، ورحل إلى مدن عدة لسماع الحديث، وروى عنه القاسم بن أبي صالح وعبد الرحمن الجلاب وإسماعيل الصفار

(١) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ١، ص ٤٠٦.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١هـ، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد، دار الفكر، سوريا، ١٩٨٤، ج ٤، ص ٤٦.

(٣) الصفدي، صلاح الدين خليل، ت ٧٤٦هـ، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط تركي مصطفى، نشر دار جاد، بيروت، ٢٠٠٠م، ج ٢، ص ١٦٨.

(٤) ابن الفقيه، ابو عبد الله أحمد بن محمد، ت ٣٦٥هـ، أخبار البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ص ٢٦.

(٥) معجم الادباء، ص ٤٥٩.

(٦) الفهرست، ص ١٨٨.

(٧) معجم الادباء، ص ٤٠٦.



وآخرون وروى عنه جعفر بن محمد الفهري ومحمد بن عيسى الصوفي ثقة صدوق توفي ٣٩٨هـ/٩٩٩م<sup>(١)</sup>.

وروى عنه أيضاً عبد الله بن أحمد بن محمد بن أوزبه الهمداني ويكنى أبو بكر الفارسي الكسروي الزاهد سكن همدان وحدث فيها ثقة صدوق عمل في مهنة نسخ الكتب بالأجرة واشتهر بدقة خطه توفي سنة ٣٩٢هـ/١٠٠٢م<sup>(٢)</sup>.

**مؤلفاته:** أشار ابن النديم عند ترجمة لابن الفقيه إلى أنه صنف كتاباً بعنوان ذكر الشعراء المحدثين والبلغاء منهم والمفحمين. ويبدو اننا لم نحظ بالوصول إلى ما يتضمنه الكتاب ولكن من عنوانه يهتم بذكر الشعراء وأشعارهم<sup>(٣)</sup>.

ومن مصنفاته أيضاً كتاب العجائب ولم يصل إلينا هو الآخر، ويدل على اهتمامه برواية القصص والأخبار النادرة التي تصادفه أثناء ترحاله<sup>(٤)</sup>.

ومن مصنفاته أيضاً كتاب أخبار البلدان وهو الأشهر من بين مؤلفاته وواحداً من الكتب الفريدة في ميدان الأدب الجغرافي<sup>(٥)</sup>.

**وفاته:** لم تمدنا المصادر إلى سنة وفاته، إلا أن ياقوت الحموي ذهب إلى أنه كان حياً سنة ٣٤٠هـ/٩٥٢م<sup>(٦)</sup>.

### المبحث الثاني: كتاب أخبار البلدان

**أولاً: قيمة الكتاب:** يمثل الأدب التاريخي والجغرافي الركيزة الأساسية لدراسة العالم الإسلامي أدباً وتاريخاً واقتصاداً فضلاً عن أن محتواه جغرافي لذا تمثل النصوص التراث الجغرافي مكانة مرموقة لمعرفة الحضارة العربية الإسلامية ومصدراً أساساً لدراسة المعارف البشرية<sup>(٧)</sup>.

ويعد القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي الأكثر ازدهاراً في الأدب الجغرافي من خلال ظهور العديد من المؤلفات في مجال الجغرافي فهذه المرحلة من مراحل الحركة العلمية لذا يعد

(١) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله، ت٧٤٨هـ، سير اعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦، ج١٢، ص٢٢٣.

(٢) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص٢٨.

(٣) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٨.

(٤) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص٣٠.

(٥) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص٢٩؛ عمر كحالة، معجم المؤلفين، ج٢، ص٨١.

(٦) معجم الأديباء، ج١، ص٤٥٩.

(٧) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص١٥-١٨.



كتاب أخبار البلدان لأحمد بن الفقيه الهمداني بمكانة مرموقة في ميدان هذا العلم الفريد حيث جمع ابن الفقيه مادة علمية شملت معلومات تاريخية وجغرافية والأحكام والأمثال إذ أوضح قائلاً: "فكتابي هذا يشمل على من أخبار البلدان وعجائب الكور والبيان فمن نظر فيه من أهل الأدب والمعرفة فليتأمله بعين الإنصاف وليعرف فيه حسب محضه وجميل ربه ويهب زللي لاعترافي واغفالي لإقرارتي فأني إنما الحققت في هذا الكتاب ما أدركه حفظي وحضره سماعي من الأخبار والشواهد والأمثال"<sup>(١)</sup>.

نتبين من النص أن هدف المؤلف من هذا الكتاب ليس جغرافياً بحت، وإنما المعارف التاريخية والأدبية حول مدن العالم الإسلامي وغير الإسلامي، فهو رجل إخباري صاحب أدب رفيع وواسع المعرفة والحفظ.

**ثانياً: منهجية وترتيب الكتاب:** يتناول الكتاب قسمين: يمثل القسم الأول: القول في الأرض والبحار والعجائب والفرق بين الصين والهند ثم الحديث عن بعض المدن الإسلامية كالحديث عن المدينة ومكة وتهامة والحجاز والبحرين واليمن ومصر والنيل والمغرب وبلاد الشام<sup>(٢)</sup>.

أما القسم الثاني: فيتناول الحديث عن مدن العراق وعن بغداد اقليم فارس وبلاد خراسان وبعض بلدان آسيا الوسطى وبلاد الترك التي تمثل الجناح الشرقي للعالم الإسلامي<sup>(٣)</sup>. ويبدو أن المعلومات التي قدمها لنا ابن الفقيه في كتابه دليلاً على ثقافة العامة التي امتلكها وقدراته على جمع كل ما يقل أو كتب عن البلدان؛ لأن منهجية التجميع لا تتم عادة من خلال المطالعة فقط وإنما أيضاً تعتمد على المشاهدة الحسية فعند حديثه عن مدينة يشير إلى تسميتها وخطتها والروايات التاريخية في مدح وذم أهل المدينة ويتخللها الأخبار والأشعار والحكايات والمناظرات ثم ينتقل إلى مدينة أخرى<sup>(٤)</sup>.

لم تكن منهجية ابن الفقيه مماثلة في كتابه فلقد نجد يطيل بكلامه عن بعض المدن مثل بغداد والبصرة وتارة أخرى يقتصر الحديث مثل مدن سمرقند وقزوين ولكن تبقى السمة الجوهرية التي يمكن للباحث أو القارئ ملاحظتها هي المنهجية الأدبية الجغرافية والتي تعرف في وقتنا الحالي باسم علم العجائب.

ولقد أشار ابن الفقيه من خلال كتابه قائلاً: "ولو لم يفدك هذا الكتاب من الأخبار العجيبة والأشعار الظريفة والأوليات الغربية لكان فيما يفيدك من أخبار البلدان وعجائب الكور والأمصار

(١) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ١٧.

(٢) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٣١.

(٣) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٣٢.

(٤) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٣٢.



بلاغا ومنتفعا فكيف وقد أفادك علم الماضين وأخبار الأولين وذلك علم المعينين ووقفك على الطريقين وأرشدك إلى الأمرين جميعاً بحكمة بالغة وموعظة موجزة تعرفت منه أخبار الماضين وابنية من قد سلف الأوليين<sup>(١)</sup>.

أما ما يتعلق بمضمون الكتاب فعند تحليل النص نجد أنه يمر بثلاثة مراحل أولها تاريخية ثم جغرافية وأخيراً معارف متنوعة<sup>(٢)</sup>.

**ثالثاً: مصادر الكتاب:** تعددت المصادر التي اعتمد عليها ابن الفقيه بنقولته المطولة من مصادر مختلفة لذا قسمت إلى مصنفات وروايات شفهية حيث اقتبس مادة كتابه عبر النقل من مؤلفات المصنفين السابقين أو المعاصرين له وأردف إليها ما حفظته ذاكرته من أقوال المأثورة والأشعار المناسبة للموضوعات ومن خلال نصوص الكتاب أن ابن الفقيه اعتمد على العديد من المصادر بالرغم أنه يصرح في بعض الأحيان بالمصدر الذي اكتسب منه إلا أنه لم يذكر أهم مصادر التي اعتمد عليها في الكثير من المواضيع ونقل عنها مواضيع كاملة ويكتفي بعبارة (قال - قالوا) مثل مؤلفات الجاحظ ومؤلفات ابن قتيبة والبلادري في كتابه فتوح البلدان<sup>(٣)</sup>.

#### رابعاً: آراء ونقول المتأخرين عن كتاب أخبار البلدان:

١. محمد بن إسحاق النديم في كتابه الفهرست حيث قال عن الكتاب: "نقله من كتب الناس، وسلخ كتاب الجيهاني"<sup>(٤)</sup>.
  ٢. الرحالة ابو عبد الله المقدسي حيث قال: "وإما ابن الفقيه الهمداني فإنه سلك طريقة أخرى ولم يتذكر إلا المدائن العظمى، ولم يرتب الكود والأجناد وأدخل في كتابه ما لا يليق به من العلوم، مرة يزهده في الدنيا وتارة يرغب فيها، ودفعة يبكي وحيناً يحك ويلهى"<sup>(٥)</sup>.
- وأيضاً قال: "وأما كتاب الأمصار للجاحظ فصغير وكتاب ابن الفقيه في معناه غير أنه أكثر حشواً وحكايات، واحتج بأنه إنما أدخلنا خلال كتبنا ما أدخلنا ليفرح فيها الناظر إذا ملّ وربما كنت أنظر في كتاب ابن الفقيه فاقع في حكايات وفنون أنسى أين كنت من البلدان ولم أستحسن أنا هذا"<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٣٣.

(٢) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٣٥-٣٦.

(٣) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٤٧-٥٤.

(٤) ابن النديم، الفهرست، ص ١٨٨.

(٥) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٤.

(٦) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٥.



وبالرغم من انتقادات المقدسي فإنه لم يتردد من عنه دون تصريح في عدة مواضيع في كتابه أحسن التقاسيم فعاد اليه عند الحديث عن خراسان قائلاً: "يحكى عن ابن قتيبة أنه قال: خراسان اهل الدعوة وانصار الدولة"<sup>(١)</sup>.

٣. ياقوت الحموي (٦٢٦هـ/١٢٢٩م): يعد من أهم الناقلين من كتاب ابن الفقيه الذي أعاد اكتشاف كتاب اخبار البلدان وقد أعتمد عليه بشكل أساسي لعمله الجغرافي "معجم البلدان"<sup>(٢)</sup>.

## الفصل الثاني: الكوفة

### المبحث الأول: تسمية الكوفة ومسجدها

بالرغم من تنوع الروايات التاريخية في تسمية الكوفة إلى أنها تعود إلى طبيعة الأرض وأشار الى ذلك ابن الفقيه قائلاً: "سميت الكوفة من قولهم تكوف الرمل أي ركب بعضه بعضاً، وأيضاً الكوفان: الاستدارة وقل ابو حاتم السجستاني: الكوفة رملة مستديرة يقال كأنهم في كوفان"<sup>(٣)</sup>، وأضاف البكري قائلاً: "سميت بالكوفة؛ لأن جبل ساتيد ما محيط بها كالكفافة عليها وسميت كوفان لوجود جبل صغير يسمى كوفان"<sup>(٤)</sup>.

ويبدو ان كوفان وكوفة هو اسمان لمكان واحد وهو المرتفع من الارض ويحيط به الماء والرمل"<sup>(٥)</sup>.

أما موضعها فكانت بالقرب من مدينة الحيرة<sup>(٦)</sup>، وذكر ابن الفقيه: "وقال المغيرة بن شعبة: أخبرنا الفرس الذين كانوا بالحيرة قالوا: رأينا قبل الإسلام في موضع الكوفة فيما بين الحيرة إلى التخلية نازاً تأجج فاذا اتينا موضعها لم نر شيئاً فكتب في ذلك صاحب الحيرة إلى كسرى فكتب

(١) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٢٩٣.

(٢) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٦٨.

(٣) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٢٠٠.

(٤) أبو عبيد الله بن عبد العزيز، ت ٤٨٧هـ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط ٣، بيروت، ١٤٠٣هـ، ج ٤، ص ١١٤١.

(٥) أبو عبد الله، ت ٦٢٦هـ، معجم البلدان، (بيروت، ١٩٩٥م)، ط ٢، ج ٤، ص ٤٩.

(٦) الحيرة: وهي مدينة على ثلاثة أميال من الكوفة على النجف وسميت بالحيرة البيضاء لجنسها وقيل بالحيرة لأن تبعا لما قصد خراسان خلف ضعفه جنده بذلك الموضع وقال لهم حيروا به اي اقيموا وترتبط علاقة بين الحيرة والكوفة علاقة تكامل تاريخي وجغرافي واداري حيث اعتمد اهل الكوفة على اهل الحيرة . القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، دار صادر، بيروت، ص ٣٥٩؛ صفي الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق، ت ٧٣٩هـ، مراصد الاطلاع في أسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، ط ١، بيروت، ١٤١٢هـ، ج ١، ص ٤٤١.



إليه أن ابعث إلى من تربتها قال فأخذنا من حواليتها ووسطها وبعثنا به إليه فأراه علماءه وكهنته فقالوا بينى في هذا الموضع قرية يكون على يدي أهلها هلاك الفرس" (١).

**مسجدها:** يعد المسجد أهم ما يميز المدينة الإسلامية لذا يتم اختيار موضع المسجد أولاً ثم توزع عليه الخطط المساكن والاسواق مما جعله المركز العمراني للمدينة ولقد اختار سعد بن أبي وقاص أبا الهياج بن مالك الأسدي للإشراف على تخطيط مسجد المدينة بناء على توصيات الخليفة (٢).

وذكر ابن الفقيه في ما جاء في ذكر المسجد وفضائله، قال امير المؤمنين لقد صلى في هذا البيت يعني مسجد الكوفة تسعون نبياً والى وصي وفيه فار التنور (٣) وخرجت منه السفينة وفيها عصا موسى وخاتم سليمان بن داود والبركة منه على اثني عشر ميلاً وهو احد المساجد الاربعة التي تعظم ولأن اصلي فيه ركعتين احب الي من ان اصلي عشراً في غيره الا في المسجد الحرام ومسجد الرسول (٤)، وأيضاً ذكر "ويقال أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن بالكوفة أربع بقاع مقدسة فيها مساجد قيل يا أمير المؤمنين قال أحدها مسجد ظفر: وهو مسجد السهلة إن اطناها من الأرض لعلى ياقوتة خراء ما بعث الله نبياً إلا صورة وجهه فيها، والثاني مسجد جحفي: لا تذهب الأيام والليالي حتى تتبع منه عين، والثالث مسجد غني: لا تذهب الليالي والأيام حتى تتبع منه عين وحوله جنينه، والرابع مسجد الحمراء: وهو في موضع بستان لا تذهب الليالي" (٥).

وأيضاً ما جاء في مدح مسجد الكوفة ذكر ابن الفقيه: "قال ليث بن ابي سليم: بلغني أن المكتوبة في مسجد الكوفة تعدل حجة والتطوع يعدل عمره" (٦) وأضاف ياقوت الحموي في فضائل فضائل مسجد الكوفة "أنه روضة من رياض، وفيه ثلاث أعين من الجنة تذهب الرجس وتظهر المؤمنين لو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه حبوا" (٧).

(١) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ١٤٠٧، ج ٢، ص ٤٨٠.

(٢) أبو الحسن، علي بن أبي بكر، الاشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة، ط ١، ١٤٢٣هـ، ص ٦٩.

(٣) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٢١١.

(٤) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٢١٢.

(٥) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٢١٢.

(٦) معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٩٢.

(٧) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، دار مكتبة الهلال، بيروت، ص ٢٧١-٢٧٣.



يبدو أن لمسجد الكوفة دورًا متميزًا فلم يقتصر على وظيفته الأساسية في إقامة الصلاة وشعائر الدينية بل امتد تأثيره ليشمل مجالات أخرى مثل الإدارية والعسكرية. وقد شهد المسجد تطورًا ملحوظًا من حيث استخدام مواد البناء واتساع مساحته مما جعله محط أنظار الجغرافيين والرحالة<sup>(١)</sup>.

### المبحث الثاني: ما جاء في مدح الكوفة

أتى الجغرافيون والمؤرخون بمكانة الكوفة وأهميتها السياسية والعلمية والإدارية. أدت دورًا بارزًا في الأحداث السياسية لاسيما بعد ان أصبحت مركزًا للخلافة في عهد الامام علي (عليه السلام) وقد جعلها ذلك محط انظار العديد من الجغرافيين والرحال مما يفسر كثرة ذكورها في مؤلفاتهم. ذكر ابن الفقيه "ويروي عن امير المؤمنين انه قال الكوفة كنز الايمان وجمجمة الاسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء والذي نفسه بيده لينصرن الله جل وعز باهلها في شرق الارض وغربها كما انتصر بالحجاز"<sup>(٢)</sup>، أما الخطيب البغدادي ذكر الرواية بالإسناد حيث قال: "أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي... اهل العراق كنز الايمان وجمجمة العرب وهم رمح الله عز وجل يحرزون ثغورهم ويمدون الأمصار"<sup>(٣)</sup>. وعندما تمصرت الكوفة كتب اليهم الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) "اني اختبركم فأحببت النزول بين اظهركم، لما أعرف من حكم الله ولرسوله (ﷺ)، وقد بعثت اليكم عمار بن ياسر اميرًا وعبد الله بن مسعود(رضي الله عنه)"<sup>(٤)</sup> مؤدّنًا ووزيرًا وهما من النجباء من اهل بدر فخذوا عنهما واقتدوا بهما، بهما، وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي"<sup>(٥)</sup>، وايضًا عن الخليفة عمر بن الخطاب "يكتب اليك سيد الأمصار وجمجمة العرب يعني الكوفة"<sup>(٦)</sup> كما انفرد ابن الفقيه بروايته عن الكوفة الكوفة "وكان عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) يقول: يا أهل الكوفة أنتم أسعد الناس بالمهدي"<sup>(٧)</sup>، وأيضًا

(١) أخبار البلدان، ص ٢٠٠.

(٢) أبو بكر أحمد بن علي، (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، ج ١، ص ٣٢٢.

(٣) ولي الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عمار بن ياسر (رضي الله عنه) واستمرت ولايته سنة وتسعة أشهر. البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٧٤.

(٤) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٢٠١.

(٥) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٢٠١.

(٦) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٢٠١.

(٧) ذكر البلاذري روايته حيث قال: الكوفة قبة الإسلام ما مؤمن ولا مؤمنة إلا يهواها أو يهوى قلبه إليها. فتوح البلدان، ص ٢٨٣.



قال أمير المؤمنين ليأتين<sup>(١)</sup> على الكوفة زمان وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا لها أو قلبه يحن إليها<sup>(٢)</sup>، وذكر ابن الفقيه "كان محمد بن عمير بن عطار<sup>(٣)</sup> يقول الكوفة سفلت عن الشام ووبائها وارتفعت عن البصرة وعمقها وهي مريئة برية بحرية اذا انتنا الشمال هبت مسيرة شهر على مثل رضراض<sup>(٤)</sup> الكافور واذا هبت الجنوب جاءتنا بريح السواد وورده وباسمينه وخيريه واترجه مساعنا عذب ومحتشنا خصب"<sup>(٥)</sup>.

يبدو أن ابن الفقيه حاول جمع اقوال الشخصيات التاريخية في مدح الكوفة كما اورد مناظرات ادبية مطولة بين الكوفيين والشاميين وتفاخر اهل الكوفة والبصرة يصعب حصرها لطولها والتي دارت في مجالس الخلفاء.

### المبحث الثالث: سخاء الكوفة

**السخاء لغة:** يقال رجل سخي وقوم اسخياء وقد سخو، الرجل يسخو وسخا وسخي وأنه لفيط النفس ومذل النفس وجواد النفس، واصطلاحاً: هو صفة تدفع المرء لبذل ما يقتني من مال أو غيره عن طيب نفس لمستحقه دون طلب أو عوض مع التوسط دون إسراف أو تبيذير<sup>(٦)</sup>. يعد سخاء العرب من أشهر الصفات التي عرف بها العرب وكانوا يفتخرون به وخاصة في الصحراء حيث الحياة القاسية فكان الكرم وسيلة للتكامل والتعاون بين الناس ذكر ابن الفقيه سخاء الكوفة قائلاً: قالوا من سخاء الكوفة: هلال بن عتاب، وأسماء بن خارجة، وعكرمة بن ربعي الفياض، ومن فتيناها: خالد بن عتاب، وأبو سفيان بن عروة، وابن المغيرة بن شعبة، وعمرو بن محمد بن حمزة.

**أولاً: هلال بن عتاب بن ورقاء:** ابن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح يكنى أبو سليمان التميمي وكان من أشرف مكة وتولى إمارة الري في زمن الحجاج<sup>(٧)</sup>.

(١) أخبار البلدان، ص ٢٠٢.

(٢) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٢٠٢.

(٣) محمد بن عمر بن عطار بن حاجب الكوفي يكنى أبو عمر التميمي وكان سيد أهل الكوفة وأمراها وصاحب وصاحب ربع بني تميم وقد شهد معركة حنين. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٦، ص ١٩٤.

(٤) الرضراض: الحصى الصغار والرضراض ايضاً الارض المرصوفة بالحجارة. ابن منظور، محمد بن مكرم مكرم بن علي، ت ٧١١هـ، لسان العرب، دار صادر، ط ٣، بيروت، ١٤١٤هـ، ج ٧، ص ١٥٤.

(٥) صالح بن عبد الله، نظرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول (ﷺ)، دار الوسيلة للنشر، ط ٢، ج ٢، ص ٢٢٥٢. ص ٢٢٥٢.

(٦) ابن السكيت، ابو يوسف يعقوب بن اسحاق، ت ٢٤٤هـ، كتاب الالفاظ، تحقيق: د. فخر الدين، نشر مكتبة لبنان، ط ١، ١٩٩٨م، ص ١٤٥.

(٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ١٦، ص ١٧٢-١٧٤.



**ثانياً: أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري:** أحد الأجواد من الطبقة الأولى من التابعين في الكوفة وعرف بمكارم أخلاقه بين الناس، وذكرت العديد من الروايات عنه في السخاء ومنها دخل أسماء بن خارجة على عبد الملك بن مروان فقال له: بم سدت الناس؟ فقال: هو من غيري أحسن، فقال له: بلغني عنك خصال شريفة وأنا اعزم عليك إلا ذكرت بعضها فقال: ما إذا عزمت علي فنعم فقال عبد الملك: هذه أولها فقال أسماء: ما سألتني أحد حاجة إلا ورأيت له الفضل عليّ، ولا دعوت أحداً إلى طعام إلا ورأيت له المنة عليّ، ولا جلس إلي رجل إلا ورأيت له الفضل عليّ، ولا قصدني أحد في حاجة إلا وبالغت في قضائها، ولا شتمت أحد قط؛ لأنه إنما يشتمني أحد رجلين: إما كريم فكانت منه هفوة فانا أحق لعفوها، وإما لئيم فأصون عرضي منه، فقال له عبد الملك حق لك أن تكون سيّداً شريفاً<sup>(١)</sup>.

**ثالثاً: الفياض أبو الفضل عكرمة بن ربيعي التميمي:** الامير الجواد وقد قدم على عبد الملك بن مروان هارباً من الحجاج وامنه وتولى الشرطة الكوفة في زمن والي العراق بشر بن مروان<sup>(٢)</sup>.  
**أما فتيانها:**

**أولاً: خالد بن عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو:** يكنى أبو سليمان التميمي من أشرف الكوفة، كان شجاعاً من الأبطال عينه الحجاج والياً على الري وشارك بالعديد من معارك وحارب شيبا الخارجي وقتله أخو شيبا، وآخر معاركه كانت معركة المدائن فانهزم أصحاب خالد فتراجع حتى أشرف على دجلة فألقى نفسه فيها بفرسه<sup>(٣)</sup>.

**ثانياً: ابو سفيان بن عروة بن المغيرة بن شعبة:** لم تمدنا المصادر التاريخية بمعلومات عنه.

**ثالثاً: عرو بن محمد بن حمزة:** لم تمدنا المصادر التاريخية المتوفرة بين ايدينا بمعلومات عنه.

(١) صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد، (ت ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ج ١، ص ١٦٨-١٦٩.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤١، ص ٥٠؛ ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل، ت ٧٢٣هـ، مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة، ط ١، ١٤١٦هـ، ج ٣، ص ٢٩٣.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١٦، ص ١٧٢؛ الزركلي، خير الدين بن محمود، (ت ١٣٩٦هـ)، الأعلام، نشر: نشر دار العلم، ط ١٥، ٢٠٠٢م، ج ٢، ص ٢٩٧.



### المبحث الرابع: عيون الكوفة

اعتمد أهل الكوفة على مياه العيون التي امتازت بمائها العذب فلقد ذكر ابن فقيه أسماء هذه العيون "وقالوا<sup>(١)</sup>: السدير<sup>(٢)</sup> ما بين نهر الحيرة الى النجف الى كسكر<sup>(٣)</sup>، من هذا الجانب وعيون الطف<sup>(٤)</sup> ومنها عين الصيد والقططانة والرهيمة وعين جمل وذواتها وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح التي وراء خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب وذلك ان سابور اقطعهم أرضًا فاعتملوها من غير أن يلزمهم خراجًا،..."<sup>(٥)</sup>.

ثم أوضح ابن الفقيه اسماء العيون "وسألت بعض المشايخ عن عين جمل لما سميت بهذا الاسم فذكر ان جملاً مات عندها فنسبت العين اليه وذكر بعض أهل واسط أن المستخرج لهذه العين يسمى جملاً قال: وسميت عين الصيد<sup>(٦)</sup>؛ لأن السمك كان كثيرًا جدًا فيصطاد فسميت بهذا الاسم"<sup>(٧)</sup>.

أما ما يتعلق باسم عين الرحبة "وكانت عين الرحبة مما طمتها وغورتها الأعاجم فيقال أن رجلاً من أهل كرمان اجتاز بها وهو يريد الحج فنظر إليها وكان بصيرًا باستنباط المياه فلما

(١) نقل ابن الفقيه الرواية من البلاذري ولم يشير لمصدره بل اكتفى بعبارة البلاذري عند بداية الرواية بـ قالوا: . فتوح البلدان، ص ٤١٩.

(٢) السدير: اختلفت الروايات في موضع السدير قيل هو نهر بالحيرة ويقال انه قصر وهو معرب واصله بالفارسية (سه دله) أي ثلاث قباب مداخله وقيل سمي السدير لكثرة سواده وشجره. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٠١؛ صفي الدين، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ج ٢، ص ٧٠٠.

(٣) كسكر: كورة واسعة وقصبتها واسط القصب التي بين الكوفة والبصرة. شهاب الدين، أحمد بن يحيى بن فل، ت ٧٤٩هـ، مسالك الابصار في ممالك الامصار، نشر مجمع ثقافي، ط ١، ١٤٢٣هـ، ج ٣، ص ٢٣٤.

(٤) الطف: وهي ارض من ناحية الكوفة وسميت طفًا لأنه دانا من الريف والطف طف الفرات اي الشاطئ. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٦.

(٥) للمزيد ينظر: ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٢٢٥.

(٦) ونقل ابن الفقيه الرواية من فتوح البلدان ولم يشر الى مصدرها منها ونصها كالتالي واخبرني بعض الكريزيين: "ان عين الصيد كانت مماطم فبينما رجل من المسلمين تحول فيما هناك اذ ساخت قوائم فرسه فيها فنزل عنه فحفر فظهر له الماء فجمع قوما عاونوه على كشف التراب والطين عنها وتنقيتها حتى عادت الى ما كانت عليه ثم انها صارت بعد الى عيسى بن علي ابتاعها من ولد حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكانت عنده منهم ام كلثوم بنت حسن بن حسن (عليه السلام) وكان معاوية اقطع للإمام الحسن بن علي (عليه السلام) عين صيد"، ص ٢٩٢.

(٧) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص ٢٢٥.



قضى حجه ورجع إلى عيسى بن موسى<sup>(١)</sup> فدلّه عليها وقال: انا استتبطها لك، فكانت السلطان في أن يقطعه إياها وارضاها ففعل: واستخرجها له الكرفاني فاعتمل ما عليها من الأرض وغرس النخل الذي في طريق العذيب"<sup>(٢)</sup>.  
ومن العيون أيضًا العرق<sup>(٣)</sup> "وعلى فراسخ من هيث عيون تدعى العرق تجري هذا المجرى وأشارها إلى صاحب هيث"<sup>(٤)</sup>.

### المبحث الخامس: الكوفة في الروايات التاريخية

استشهد الامام علي (عليه السلام) في مسجد الكوفة اثناء اداء صلاة الفجر سنة (٤٠هـ) على يد ابو ملجم لعنه الله وقد اشار ابن الفقيه خذلان اهل الكوفة له ولأهل بيته قائلاً: "من ذلك غدرهم بأمرير المؤمنين علي (عليه السلام) حتى قتل بينهم وخذلانهم له حتى في تجهم غيره وخذلانهم الحسين بن علي (عليه السلام) بعد مكاتبهم إياه حتى قتل بين ظهرانيهم وهم ينظرون بل هم كانوا أصحابه وقتلته وقبل ذلك غدرهم بالحسن ومكاتبهم معاوية ومصير أكثرهم إليه وطعنهم الحسين وسلب متاعه"<sup>(٥)</sup>.

كما أشار ابن الفقيه استشهد مسلم بن عقيل في الكوفة عندما أرسله الإمام الحسين (عليه السلام) ليكشف له موقف اهلها منه وعلى اثر ذلك قتله عبيد الله بن زياد امير الكوفة سنة (٦٠هـ)<sup>(٦)</sup> حيث قال: "وقتل مسلم بن عقيل واسلامهم اياه وغدرهم بزيد بن علي (عليه السلام)<sup>(٧)</sup> بعد مبايعتهم وكذلك فعلهم بيحيى بن عمر<sup>(٨)</sup> وغير من اهل بيت رسول الله"<sup>(٩)</sup>.

(١) عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي يكنى أبو موسى الهاشمي ولاء السفاح على الكوفة وتوفي فيها سنة ١٦٨هـ. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٧، ص٤٣٤.

(٢) أخبار البلدان، ص٢٢٦.

(٣) العرق: ويقصد بها عرقى البصرة وهما نلهق وعرق ثاذق. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٧، ص١٠٤.

(٤) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص٢٢٦.

(٥) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص٢١٨.

(٦) المقدسي، المطهر بن طاهر، ت٣٥٥هـ، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، ج٦، ص٩.

(٧) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أبو الحسين العلوي الهاشمي ويعرف (زيد الشهيد) كان احد العلماء الصالحين قتل وصلب أربعة أعوام ثم أنزل وأحرق استشهد سنة ١٢٢هـ. المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص٤٩.

(٨) يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد يكنى أبو الحسين ثار أيام الخليفة المستعين الا انه قتل واخذ رأسه للمستعين سنة ٢٥٠هـ، كان حسن السيرة والديانة قوي الساعد ورتاه كثير من الشعراء منهم ابن الرومي. المرزباني، أبو عبد الله بن محمد، (ت٣٨٤هـ)، معجم الشعراء، ص٥٦٨؛ ابن قزينة، أبو الحسن ظهير الدين، ت٥٦٥هـ، لباب الانساب والالقباب الاعقاب، ص٣٨.

(٩) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص٢١٨.



ثم ذكر حادثة مقتل المختار الثقفي الذي كان له دوراً كبيراً في الأحداث السياسية والدينية والاجتماعية في الدولة العربية الإسلامية في عهد بني أمية وأخذ له ثأراً الإمام الحسين (عليه السلام) إلا أنه قتل على يد مصعب بن الزبير (رضي الله عنه) وقتلوا المختار بن أبي عبيد وقد خرج طالباً بدماء أهل البيت<sup>(١)</sup> ثم أكمل ابن الفقيه روايته بشكوى أهل الكوفة لعمالها حيث قال "شكايتهم للعمال شكوا سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)، فدعا عليهم أن لا يرضيهم الله بوال ولا يرضى وال عنهم، وشكوا عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة (رضي الله عنه)<sup>(٢)</sup> والوليد بن عقبة<sup>(٣)</sup> وسعيد بن العاص<sup>(٤)</sup> وأخرجوه من الكوفة وكان يقول: "ما بالي بعد السبعين لو دحيت صخرة<sup>(٥)</sup> قتلت بها عشرة من أهل الكوفة الكوفة وقال: إذا كان رأس السنة فلو سعدت مسجد الكوفة<sup>(٦)</sup> والقيت بصخرة ما خشيت أن أقتل مؤمناً"<sup>(٧)</sup>.

وعنه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قائلاً: "عضل بي أهل الكوفة"<sup>(٨)</sup> لا يرضون بأمر ولا يرضاهم أمير إن استعملت عليهم الضعيف خونوه وإن استعملت عليهم القوي فجره"<sup>(٩)</sup>.

(١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٨-٦٦.

(٢) المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود يكنى ابو عبد الله صحابي جليل ولد بالطائف سنة (٢٠ ق.هـ) واسلم سنة (٥٥ هـ) شهد الحديبية واليمامة وفتح الشام وذهبت عينه باليرموك وشهد ايضا القادسية وناهوند وهمدان ولاء الخليفة عمر بن الخطاب البصرة ثم الكوفة وعند تولي الخليفة عثمان بن عفان عزله ثم ولى معاوية الكوفة مرة ثانية فمات سنة (٥٠ هـ). ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج٦٠، ص١٣-٢٧.

(٣) الوليد بن عقبة بن ابي معيط يكنى ابو وهب اخو عثمان بن عفان لاهمه ولاء الكوفة فابتنى بها داراً إلى جانب المسجد وبقي فيها حتى مقتل الخليفة عثمان بن عفان وكان قد اعتزل الفتنة توفي بالرقعة. الجوزي، جمال الدين ابو الفرج، ت٥٩٧ هـ المنتظم في تاريخ الملوك، تحقيق: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ، ج٦، ص٣-٤.

(٤) سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس اقيمت عربية القرآن على لسانه؛ لأنه كان اشبههم لهجة برسول الله (صلى الله عليه وسلم) تولى اماره الكوفة زمن الخليفة عثمان بن عفان واعتزل الفتنة بعد مقتل الخليفة توفي سنة ٥٨ هـ.

(٥) لم أجد رواية سعيد بن العاص في المصادر التاريخ وكتب الطبقات والتراجم المتوفرة لدي.

(٦) ابن الفقيه ، أخبار البلدان، ص٢١٨.

(٧) شكى أهل الكوفة للخليفة عمر بن الخطاب عن وليهم سعد بن ابي وقاص فعزله وولى عمار بن ياسر فشكوه وقالوا عنه ضعيف لا يعرف بالسياسة فقال عمر (رضي الله عنه): "ان استعملت القوي فجره وان وليت عليهم الضعيف حقره". البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٨٤.

(٨) ابن الفقيه، أخبار البلدان، ص٢١٩.

(٩) قيس بن عمرو بن مالك شاعر هجاء مخضرم اشتهر في الجاهلية والإسلام أهله من نجران وانتقل إلى الحجاز واستقر في الكوفة وهجا أهلها وقال البكري عنه: انه من اشراف العرب الا انه كان فاسقاً وضربه الامام علي (عليه السلام) على السكر في رمضان. الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٢٠٧.



وقال النجاشي<sup>(١)</sup> يهجو أهل الكوفة:

فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا  
إذا سقى قومًا صوبَ غاديةٍ  
التاركين على طهرِ نساءهمُ  
والناكحين بشطي دجلة البقرا  
والسارقين إذا ما جن ليلهم  
والدارسين إذ ما اصبحوا السورا  
لقى العداوة والبغضاء بينهم  
حين يكونوا لمن عاداهم جزرا

### الخاتمة

- الحمد لله أولاً وآخرًا الذي يسر الأمور وأحمده سبحانه وتعالى على ما من علي من العطايات والهيئات وتوفيقني على إتمام البحث الذي خرجت منه بجملة من النتائج:
١. تعد مدينة همدان التي ولد ونشأ بها ابن الفقيه من المدن العلمية إذ انجبت العديد من العلماء والفقهاء وحضي ابن الفقيه الهمداني بما حظي به أقرانه من علم هذه المدينة.
  ٢. ينحدر ابن الفقيه من أسرة ذات مكانية علمية مرموقة كان لها أثر بارز في ميدان العلم والمعرفة فكان والده أحد الإخباريين وداره مفتوحًا للعلماء وطلاب العلم.
  ٣. لم يعثر من خلال البحث على ترجمة وافية لابن الفقيه في كتب التراجم ولا عن أسرته وما يتعلق بحياته ولا عن مولده.
  ٤. لم نتوصل على تاريخ وفاته فقد ذكرت المصادر أنه كان حيًا سنة (٣٤٠هـ).
  ٥. يعد ابن الفقيه من العلماء الذين اشتهروا بالأدب والأخبار فضلًا عن معرفة الواسعة بالتاريخ والجغرافية.
  ٦. تلقى ابن الفقيه علومه على يد شيوخ كثيرين من الجغرافيين والعلماء الاخباريين وفي مقدمتهم والده.
  ٧. نال ابن الفقيه شهرة واسعة مما دفع طلبة العلم التوجه إليه والتلمذ على يديه.
  ٨. ألف ابن الفقيه العديد من المؤلفات وأشهرها كتابه أخبار البلدان الذي يعد من المصادر المهمة التي اعتمدها الباحثين لما يقدمه من مادة علمية شملت ازمنة طويلة من بدأ الخليفة إلى العصر العباسي وهذا دليل على معرفته الواسعة وحرصًا على جمع الاخبار حيث يعد كتاب أخبار البلدان موسوعة علمية شاملة من الأدب والتاريخ والجغرافية والأمثال كما اكتسب قيمة علمية بارزة في مختلف العلوم.

(١) نقل ابن الفقيه الهمداني هذه الابيات عن ابن قتيبة. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، (ت ٢٧٦هـ)،

الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، ج ١، ص ٣١٨.



٩. عرض لنا مدينة الكوفة بأسلوب أدبي مشوق إذ بدأ ببيان تسميتها ثم انتقل إلى ذكر مفاخرها فمدح أهلها في مواضع، وأبرز معالمها في مواضع أخرى ويتخللها مناظرات أدبية ما بين الكوفيين الشاميين وبين الكوفيين البصريين في مجالس الخلفاء ثم ينقل تارة أخرى إلى ما وجه إلى أهلها من نقد إلى جانب عرض الأحداث التاريخية المؤلمة التي شهدتها المدينة.

### المصادر والمراجع

١. ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، كتاب الألقاظ، تحقيق: د. فخر الدين، نشر مكتبة لبنان، ط ١، ١٩٩٨م.
٢. ابن الفوطي: كمال الدين أبو الفضل (ت ٧٢٣هـ)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة، ط ١، ١٤١٦هـ.
٣. ابن الفقيه: أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت ٣٦٥هـ)، أخبار البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٤. ابن النديم: محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨هـ)، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧م.
٥. ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر، بيروت.
٦. ابن فندق: أبو الحسن ظهير الدين (ت ٥٦٥هـ)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب.
٧. ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة.
٨. ابن منظور: محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، ط ٣، بيروت، ١٤١٤هـ.
٩. ابن منظور: محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس ورياض عبد الحميد، دار الفكر، سوريا، ١٩٨٤م.
١٠. أبو الحسن: علي بن أبي بكر، الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة، ط ١، ١٤٢٣هـ.
١١. البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، دار مكتبة الهلال، بيروت.
١٢. الجوزي: جمال الدين أبو الفرج (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك، تحقيق: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ.
١٣. الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٥٦هـ)، معجم الأدباء "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب"، دار الكتب العلمية، ١٩٩١م.
١٤. الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية.



١٥. الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
١٦. الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م.
١٧. الزركلي: خير الدين بن محمود (ت١٣٩٦هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
١٨. صالح بن عبد الله: نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول (ﷺ)، دار الوسيلة للنشر، ط٢.
١٩. الصفدي: صلاح الدين خليل (ت٧٤٦هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار جاد، بيروت، ٢٠٠٠م.
٢٠. صفي الدين البغدادي: عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٤١٢هـ.
٢١. صلاح الدين: محمد بن شاکر بن أحمد (ت٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
٢٢. الطبري: محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الرسل والملوك)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٢٣. عبد المتعال الصعيدي: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، ط١٧، ١٤٢٦هـ.
٢٤. القزويني: زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، أو "عجائب المخلوقات حسب سياقك"، دار صادر، بيروت.
٢٥. كحالة: عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت.
٢٦. المرزباني: أبو عبد الله محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ)، معجم الشعراء.
٢٧. المقدسي: المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية.
٢٨. النويري، أو "النويري الشهاب": أحمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مجمع ثقافي، ط١، ١٤٢٣هـ.
٢٩. ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي  
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

# AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 23

Part 2



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

June

A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House  
Of books and documents:  
(2127) - year (2015)



مكتب دليير